المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد03/العـدد:04 (ديسمبر2021)، ص ص105-132

# الدافعية للانجاز و علاقتها بأساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر
## دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بفلسطين

# Achievement motivation and reinforcement methods used by Palestinian resource room teachers

سهير سليمان الصباح، رهام حسام حجازي[٢]
[١] أستاذ مشارك بجامعة القدس. كلية العلوم التربوية ssabbah@staff.alquds.edu
[٢] معلمة تربية خاصة rihamhussam@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/11/01 تاريخ القبول: 2021/12/25 تاريخ النشر: 2021/12/31

**مستخلص البحث:**

هدفت الدراسة التعرّف الى الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز المستخدمة لدى معلمي غرف المصادر الفلسطينية والعلاقة بينهما تبعاً لمتغيرات: التخصص، وسنوات الخدمة في غرف المصادر، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة من (١٧٩) من معلمي غرف المصادر ومرشدي التعليم الجامع في فلسطين، واستخدمت استبانتي الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر جاء مرتفعاً وبوزن نسبي بلغ (٨٤.٠٤%). وأنّ استخدام معلمي غرف المصادر للأساليب التعزيزية جاء مرتفعاً بنسبة (٧٧.١٠%).كما بيّنت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف في مستوى الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر تبعاً لمتغيري: سنوات الخدمة في غرفة المصادر،والمؤهل العلمي. وأظهرت النتائج ان هناك علاقة طردية بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز المستخدمة لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين. وبحسب هذه النتائج أوصت الباحثتان بتشجيع معلمي غرف المصادر على تنويع أساليب التعزيز التي يستخدمونها، والاعتماد على أساليب تعزيز لها أثر على طلبة غرف المصادر، إضافة إلى إجراء دراسات حول الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالدافعية للإنجاز.

**الكلمات المفتاحية:** الدافعية للإنجاز، أساليب التعزيز المستخدمة، معلمي غرف المصادر.

**Abstract:**

The study aimed to identify motivation for achievement and reinforcement methods used by resource room teachers and the relationship between them according to the variables: specialization, and years of service in the resource rooms, which were applied with a sample of (179) teachers and inclusive education counselors, and two questionnaires: motivational and reinforcement methods.

The results of the study showed that the level of motivation for achievement among resource room teachers in the West Bank was high by (84.04%).And that resource room teachers' use of reinforcement methods was high by (77.10%).The results of the study also showed that there are no differences in the level of motivation for achievement and methods of reinforcement according to the two variables: years of service in the resource room, and educational attainment. The results showed that there is a direct relationship between motivation for achievement and reinforcement methods used by resource room teachers. According to these results, weresearchers recommend resource room's teachers to diversify the methods of reinforcement they use, and to use methods of reinforcement that have an impact on resource room's students, in addition to conducting studies on perceived social support and its relationship with motivation for achievement.

**Key Words:** Achievement motivation, reinforcement methods, resource room teachers .

## ١. مقدمة

تعدّ الدافعية للإنجاز من الدوافع المهمة التي توجّه سلوك الفرد والمجتمع نحو الإرتقاء. وفيها الحاجة النفسية المولدة التي تقود سلوك المعلم إلى الإبداع والتميز، لأنها تتضمن الرغبة في العمل والنجاح والتفوق على الذات والآخرين، ولها تأثير على الجانب المؤهلي .

ذلك أن مسؤولية المعلم الأساسية تقوم على صياغة العناصر البشرية التي تتضمن استمرارية الكينونة البشرية وتطورها، وكي تتحقق الأهداف الأساسية للعملية

التعلمية يجب الاهتمام بجميع أطراف العملية التعليمية، بما فيهم المعلم ودافعيته للإنجاز لدى الطلبة (سالم وآخرون، 2012. ولبوز وحجاج، 2012).

ومما لاشك فيه أن المعلم ذو الدافعية العالية للانجاز لديه الإمكانية لاستخدام أساليب التعزيز، وهي من أهم الأساليب التي تساعد معلمي غرف الصادر بشكل خاص، والهدف منها تعديل سلوك غير مرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه باستخدام المعززات، والذي يعدّ تدعيماً للسلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم الظروف والمتغيرات البيئية الحالية ذات العلاقة بالسلوك، بإضافة مميزات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثها. ولا تقتصر وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل إنما هو ذا أثر إيجابي من الناحية النفسية حيث أن الأساسي هو التعلم ويعرف بأنه عملية متغيرة ومتطورة باستمرار (بطرس، 2011، الروسان ، 2000).

ومما لا شك فيه أن معلمي غرف المصادر يعانون من الظروف والمشكلات التي يعاني منها زملاؤهم في التعامل مع الطلبة العاديين، إلا أنهم في الوقت نفسه يعانون من مشكلات إضافية، والتي تفرضها عليهم طبيعة التلاميذ الذين يتعاملون معهم ، حيث أن العمل مع طلبة غرفة المصادر يخلق الإحباط والتوتر لدى العاملين، وأنهم لا يتعاملون مع حالات جماعية، وإنما يتطلب العمل مع حالات فردية حيث يعتبر كل طالب حالة خاصة تتطلب نمط من التعليم والخدمات التربوية المساندة (الفرح، 2001).

**مشكلة الدراسة**

زاد الاهتمام بمعلمي غرف المصادر في بداية القرن الواحد والعشرين، نظراً للأدوار المهمة التي على المعلم أن يقوم بها حتى يتحقق الهدف الذي تصبوا إليه العملية التعليمية والتربوية، وفي ظل هذا الاهتمام حثت وزارة التربية واالتعليم الفلسطينية الى القيام بدورات وورش تدريبية متخصصة بالدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر، والى استخدام الأساليب التعزيزية والتي من شأنها تعمل على تحسن تحصيل الطلبة ورفع كفاءة المعلم .

لاحظت إحدى الباحثتين أثناء عملها مع التلاميذ في غرفة المصادر أن الدافعية للإنجاز واستخدام الأساليب التعزيزيّة من المواضيع المهمة التي قد تؤدي بالمعلمين إلى

شعورهم بتحقيق أهدافهم التعليمية اتجاه الطلبة ، لما لها من نتائج فعّالة وإيجابية مع الطلبة والتي بدورها تسهم في رفع المستوى التعليمي لديهم، لذا تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

**هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر في فلسطين.**

ويتفرع هذا السؤال إلى الأسئلة التالية:

- ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين؟
- ما أساليب التعزيز المستخدمة لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين؟
- هل تختلف الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر في الضفة تبعاً لمتغيرات: سنوات الخدمة في غرفة المصادر، والمؤهل العلمي؟
- هل تختلف أساليب التعزيز المستخدمة لدى معلمي غرف المصادر في الضفة تبعاً لمتغيرات: سنوات الخدمة في غرفة المصادر، والمؤهل العلمي؟

**٢. أهداف الدراسة**

- التعرف إلى مستوى كل من الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين.
- معرفة أن كان هناك علاقة ارتباطية بين دافعية الانجاز وأساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر الفلسطينية
- معرفة ما إذا تختلف الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز المستخدمة لدى معلمي غرف المصادر تبعاً لمتغيرات: سنوات الخدمة في غرفة المصادر، والمؤهل العلمي )

**٣.أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوع الدراسة وهما: الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز، وتقدم هذه الدراسة إطارا نظريا للباحثين الذين يتناولون هذا المجال. وتنبع أهميتها في كونها تحاول تسليط الضوء على مستوى الدافعية للإنجاز ومستوى الأساليب التعزيزية لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين والعلاقة بينهما و ببعض المتغيرات (سنوات الخدمة في غرفة المصادر، المؤهل العلمي).

كما أن نتائج هذه الدراسة قد توجه أنظار معلمي غرف المصادر إلى أهمية استخدام الدافعية للإنجاز والأساليب التعزيزية؛ في تطوير العملية التعليمية وتحسينها وفي التطور الأدائي لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.

وقد تفيد نتائج هذه الدراسة الحالية المسؤولون ومعلمي غرف المصادر في اتخاذ بعض الإجراءات التي تسهم في تحسين الدافعية للإنجاز لديهم، مما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية، وتحسين واقع المعلم و دافعيته للتدريس.

**٤. مصطلحات الدراسة:**

**١.٤. الدافعية للإنجاز:**

"حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد، توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق الذي به ويعتقد به" (العرفاوي ٢٠٠٩ م، ص: ٨)

**اجرائيا:** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة الدافعية للإنجاز المستخدمة في هذه الدراسة.

**٢.٤. أساليب التعزيز:**

تعرف بأنها"تقوية السلوك من خلال إضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات إيجابية" (شواهين، ٢٠١٠:٢٠).

**إجرائيًا:** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة أساليب التعزيز المستخدمة في هذه الدراسة.

**٣.٤. غرفة المصادر**

هي غرف دراسية علاجية منفصلة في أية مدرسة في الضفة الغربية، حيث يتم إعطاء الطلبة الذين يعانون من إعاقات تعليمية بعض من المهارات التعليمية والاجتماعية(خليل، & صباح،، ٢٠٢٠).

**٤.٤. معلم غرفة المصادر**

يعرف بأنه معلم مؤهل في مجال التربية الخاصة ويعمل في غرف المصادر في مدرسة من مدارس الضفة الغربية، ويقدّم للطالب برامج تربوية فردية مبنية على احتياجاته، وفي أوقات محددة من اليوم الدراسي.

**٥.محددات الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على معلمي (معلمين ومعلمات) غرف المصادر، ومرشدي التعليم الجامع في قسم التعليم الجامع في مكاتب مديرية التربية والتعليم في فلسطين، من العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١)

**٦. الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**١.٦. الدراسات السابقة**

**١.١.٦. الدراسات التي تناولت الدافعية للانجاز:**

عند استعراض الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر تحديدا – حسب علم الباحثتان- وجد فيها نقص ، سوى بعض الدراسات التي تناولتها لدى المعلم بشكل عام ومن أهمها:

**دراسة Solobutina & Nesterova, (2019)** :

التي بحثت في دافع الانجاز لدى المعلمين كعامل داخلي ومؤشر للإنجازات المهنية. وتوصلت إلى أن الدافعية للإنجاز لدى المعلم تتمثل في الحاجة إلى النجاح / تجنب الفشل،واحترام الذات ، والتقدير ، والهيبة.

**دراسة العجمي (2019):**

والتي هدفت إلى معرفة مستوى الملل لدى مديري المدارس في دولة الكويت وعلاقته بالدافعية للإنجاز لمعلمي تلك المدارس، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لالدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمرحلة التعليمية في جميع المجالات، والدرجة الكلية، وأنه يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الملل لدى مديري المدارس والدافعية للإنجاز لدى المعلمين في جميع المجالات.

**دراسة Ates& Yilmaz(2018):**

هدفت إلى الكشف عن مستويات الدافعية للإنجاز لدى المعلمين في المدارس الابتدائية في إسطنبول، في منطقة كوجوك. وبيّنت النتائج أنّ درجات المعلمين في الدافعية للإنجاز كانت منخفضة.

**دراسة Schiefele(2017):**

تناولت دور إدارة الفصل الدراسي لمعلمي المدارس الابتدائية والممارسات التعليمية الموجهة نحو الإتقان لتحفيز دافعية المعلم وتحفيز الطلاب. وكشفت نتائج تحليلات الانحدار متعدد المستويات أن الدافعية للإنجاز للمعلم قد ساهم في تقارير الطلاب عن الممارسات التعليمية للمعلمين. هذه الممارسات بدورها كانت تنبئ بشكل كبير باهتمام الطلاب بالموضوع وأهداف إتقانهم على مستوى الطالب والصف ودوافع الطلاب.

**دراسة القرشي (2015):**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الممارسات القيادية لمدراء المدارس والدافعية للإنجاز لدى المعلمين في فلسطين. وبيّنت النتائج أن الدافعية للإنجاز للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

**دراسة Liu (2013):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدافعية للإنجاز لدى مديري مدارس ومعلمي المدارس في مدينة شينيانغ في الصين، وبينت النتائج أن الدافعية للإنجاز لدى المعلمين والمعلمات مرتفعة الدرجة، وأنه لا توجد فروق تبعاً لعدد من المتغيرات المستقلة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

**٢.١.٦. الدراسات التي تناولت أساليب التعزيز:**

**دراسة Rafi & Ansar &sami (2020):**

هدفت الدراسة إلى استخدام إستراتيجية التعزيز الإيجابي لإدارة السلوك التخريبي، والتي تم تحديدها بناءً على: المديح ٤١%، ردود الفعل ٣٣%، إدارة الفصل الأخرى ٢٥%، ويعدّ مبدأ التعلم الفعّال لسكينر ذو تأثير داخل الفصل. وبيّنت النتائج أنه يمكن استخدام نتائج المراجعة لتنفيذ سياسة وممارسة قائمة الأدلة فيما يتعلق بتحسين السلوك المرغوب فيه في الفصل الدراسي.

**دراسة الشمري والتميمي (2018):**

هدفت الدراسة الى التعرف إلى أساليب التعزيز المستخدمة من قبل معلمي التربية الخاصة في تعديل سلوك تشتت الانتباه وفرط الحركة. وبيّنت النتائج أنّ المعلمين يستخدمون أساليب التعزيز الاجتماعية في تعديل سلوك الطلبة.

**دراسة ورغي والزقاوي (٢٠١٦) :**

هدفت إلى الكشف عن مدى اطلاع معلمي التربية الخاصة على أسلوب التعزيز الرمزي و عن استعمالهم له، ومجالات توظيفهم له، في تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقليا (إعاقة بسيطة بولاية سعيدة. كشفت النتائج أن أغلب معلمي التربية الخاصةلديهم اطلاع واسع على أسلوب التعزيز الرمزي وجميعهم يستعملونه و يوظفونه لتعديل السلوك، بينما لاتوجد فروق بين المعلمين في تقديرهم لأهمية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني للمعاقين عقليا تعزى لجنسهم أو لأقدميتهم المهنية،

**دراسة الذيابات (2013):**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر التعزيز الإيجابي وأساليبه المتبعة على تحصيل طلبة غرفة المصادر. أنّ الاستمرار في استخدام أسلوب التعزيز أفضل من التعزيز الخفيف، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الصفي.

**من خلال استعراض الدراسات السابقة** حاولت الدراسة الحالية أن تبين ان هناك عدد محدود من الدراسات والبحوث الحديثة المشابهة لموضوع هذه الدراسة – حسب علم الباحثتان- ، سواء الدراسات العربية أو الأجنبية، بالإضافة أن معظم الدراسات التي تم استعراضها كان هناك تنوع في الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين، واختلاف في المنهج ، وكما تبين من خلال علم الباحثتان بعدم توافر دراسات ارتباطية ذات العلاقة بموضوع البحث، عربيا ومحليا ، بالاضافة الى ان مجتمع الدراسة الحالية هم معلمي غرف المصادر في فلسطين، وهذا ما تميزت عنه هذه الدراسة.

**٢.٦. الدافعية للانجاز**

من المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال علم النفس، والمهتمين بالتحصيل ودراسة الدافعية معاً، إذ تظهر أهميتها من خلال ما يشعر به الفرد في تحقيق ذاته وأهدافه ضمن مبادئ العملية التعليمية. حيث تزداد الدافعية للإنجاز لدى المعلمين من خلال متابعة الاعمال والمهام اليومية واهدافهم، وذلك باتباع العديد من النشاطات ومناقشتها، بما يتناسب مع استعدادهم وجهودهم (زاهد وآخرون ، ٢٠١١. سمارة وآخرون، ٢٠١٢). وتظهر أهميتها للأفراد ذوي الإنجاز العالي كخصائص يتميزون بها، فهم لديهم الرغبة في القيام بأمور محسوبة ومنضبطة، ويتحملون المسؤوليات الصعبة، ولديهم الرغبة للقيام بالتغذية الراجعة(عبد الباسط،٢٠٢٠).

يتفق علماء النفس على أهمية دور الدافعية للإنجاز في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفه عامة، وفي التعلم والإنجاز بصفة خاصة، فتؤثر الدوافع على العمليات الأساسية في التعليم والتي تتضمن الانتباه والذاكرة والتفكير، فهي بدورها ترتبط بالتعلم والإنجاز وتؤثر تأثيرا متبادلاً (جواد، ٢٠١٠).

يمكن للقادة زيادة دافعية الإنجاز لدى المعلمين من خلال إتقانهم لصياغة أهدافهم ومتابعة الاعمال المهام اليومية، وذلك باتباع العديد من النشاطات ومناقشتها معهم ، بما يتناسب مع استعدادهم وجهودهم ( زاهد وآخرون ، ٢٠١١).

وهناك نوعان من الدافعية للإنجاز أهمها دافعية الإنجاز الذاتية (الداخلية أو الشخصية) والتي تتضمن إنجاز المعايير والقوانين والقيام بها، وتوجيهه نحو مواقف معينة وفق الشخص ذاته، ودافعية الإنجاز الاجتماعية وتتضمن معايير وأساسيات التميز، التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية، وتخضع إلى معايير وقوانين المجتمع، وعاداته وتقاليده والذي يتكون مع الطالب منذ مرحلة دخوله للمدرسة (عبد الباسط، ٢٠٢٠).

ومن الباحثين اللذين بحثوا في الدافعية للإنجاز موراي "Murray" الذي ركز في تفسيره للسلوك على أهمية خبرات الطفولة المبكرة، ويعتقد بالرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة على نحو جيد، مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الذي يعيش فيه الفرد. وقد قدّم أفكاره وتصوراته لقياس الدافعية للإنجاز باستخدام اختبار أطلق عليه (تَفَهّم الموضوع) أو (T.A.T) ( حسين والشلبي، ٢٠٠٧)، كما أشار " Murray" إلى أنّه يتم تحديد سبل الحاجة إلى الإنجاز بحسب نوعية الاهتمام أو الميل (العتيبي، ٢٠٠١).

ويؤكد أتكنسون (**atkinson,1960**)أن الدافع للإنجاز هو ذلك المركب الثلاثي من قوة الدافع، ومدى احتمالية نجاح الفرد له، والباعث ذاته بما يمثله من قيمة له(بركات،٢٠١١).

اما ماكليلاند فيفترض أن الدافع هو رابطة انفعالية قوية وضرورية، تقوم على أساس توقعات الأفراد لاستجاباتهم عند التعامل مع أهداف معينة، وقد أشار ماكليلاند إلى وجود ارتباط بين الخبرات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الشخص من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للشخص فإنه يميل لأداء السلوكيات المحققة والمنجزة، بالمقابل تتكون خبرات سلبية في حالة الفشل وينشأ دافع لتحاشيه وتوقعه الفشل، (شحادة،٢٠١٢ )

واضاف هايدر مفهوم العزو ( Attributions Causal) والتي تعتمد على تفسير سلوك العلاقات بين الأشخاص، وتحليل الفعل وتأثير المتغيرات البيئية، حيث إنّ الأفراد الذين لديهم دافع للنجاح أكبر من دافع تجنب الفشل يميلون إلى عزو النجاح لأسباب داخلية، والذين لديهم دافع لتجنب الفشل يميلون إلى عزو النجاح لأسباب خارجية (عثمان، ٢٠١٠).

يتضح مما سبق ان الدافعية للإنجاز تعدّ مصطلحا مركبا، و إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في مستوى الدافعية للإنجاز، ويرجع ذلك الى عوامل منها داخلية متعلقة بقدرات الفرد، واستعداداته وحوافزه الذاتية، وخارجية تتعلق بصعوبة المهمات ومهارات العمل وفرص النجاح.

**٣.٦. أسلوب التعزيز:**

يساعد أسلوب التعزيز على التنويع والتغيير في استخدام طرق التدريس التي يستخدمها معلمي ومعلمات المدارس مع طلابهم في التغلب على المشكلات الصعبة، والتي يمكن التغلب عليها مع الكثير من الطلبة، فالطرق التلقيدية المستخدمة في العملية التعليمية تعتمد أسلوب يتجاهل المعلم كوسيط يتفاعل مع الدروس المدرسية، وتستثني الطالب كمتعلِّم وعنصر نشط في العملية التعليمية (دعمس، ٢٠٠٩).

**١.٣.٦. أساليب التعزيز**

من الأساليب المتبعة في غرف المصادر أساليب التعزيز، والتي تعدّ من أكثر الأساليب الفعّالة مع الطلبة، فهي تزيد من قدراتهم على الانتباه والسيطرة، وتحفّز الإثارة في غرف الصف، إذ تتميز أساليب التعزيز بتقديم أنواع مختلفة من المعززات، من ضمنها المعززات المادية والمعززات الرمزية(الزقاوي، وورغي، ٢٠١٦). وتتميز بالتنوع والشمول والتعدد كالمعززات المادية والمعززات الرمزية، (شلون، ٢٠١١). وتبعاً لتعددها وتنوعها فقد عرّفها الشيبيي (٢٠١٠) من هذا المنظور، وعدّها سلسلة من العمليات تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين في العملية التعليمية. وتؤكد مبادئ التربية الخاصة على ضرورة الاهتمام بالطلبة الملتحقين في غرف المصادر، وتوفير المناهج وطرق التدريس الملائمة، والأساليب لاحتياجاتهم وقدراتهم التعليمية.ومن أنواع أساليب التعزيز: أسلوب الثواب والعقاب(داغستاني، ٢٠١٥)، وأسلوب لعب الأدوار

(عاشور، ٢٠٠٩)، وأسلوب القصة(الضبع وغبيش، ٢٠١١)، وأسلوب النمذجة (خليف، ٢٠١١).وأسلوب التغذية الراجعة( محمود، ٢٠٠٦).

**٢.٣.٦.النظريات المفسرة لأساليب التعزيز :**

هناك من النظريات التي تساعد على فهم كيفية اتباع أساليب التعزيز التي من شأنها مساعدة المعلمين والطلبة على ممارسة العملية التعلمية التربوية وفق الأهداف المرجو تحقيقها، ومن بينها نجد:

**أ .نظرية بريماك:**

وتعتمد نظرية بريماك على استجابات الشخص وفق أسس معينة، والتي يمكن من خلالها تحديد قيمة ارتباط الاستجابات بأخرى مشابهة لها، وهو ما يعرف بمبدأ بريماك بالتعزيز. (عماد، 2003).

**ب. نظرية جاثري Guthrie في التعزيز:**

وتقوم نظرية جثري في التعزيز على مفهوم التعزيز أو العقاب، إذ يعدّ التعزيز شكل من أشكال التغيير في المثير، ويعتقد جثري أن التعزيز والمكافأة شكل من أشكال المثير، ويتوقف دوره على تهيئه الكائن الحي للانتقال من مكان إلى آخر، وأنّ الاستجابات الأكثر حداثة التي تحصل بوجود مثير تعدّ جزءاً من الارتباط المشكَّل. (محمد، 2006).

**ت. نظرية بافلوف:**

ترى هذه النظرية أن دراسة السلوك الإنساني من أكثر مشكلات علم النفس تعقيداً، لذا وجد بافلوف أن عملية الارتباطات تكون بين المثيرات والاستجابات تساعد في تفسير السلوك وفهمه، وتساعد في التخلص من العادات غير المرغوب بها (العلي والعلوي، 2013)

**ث. النظرية السلوكية:**

يتلخص مبدأ النظرية السلوكية في أن السلوك يكون استجابة لمثير ينتهي باستجابة ما، فالسلوك مكون من إفرازات غددية وحركات عضلية وهو خاضع للعمليات الفسيوكيميائية فالمحيط يوفر مجموعة من المثيرات التي تنبه الكائن الحي لإحداث استجابة ما وبذلك فإن هناك استجابة فورية من نوع ما من المثير، وعليه فإن هناك حتمية بين المثير والاستجابة ( إسماعيل وقوتة، ٢٠٠٩).

**٧. الإجراءات المنهجية:**

**١.٧.منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة وخصائصها. ويقوم على أساس تناول ظاهرة الدراسة "الدافعية للإنجاز وعلاقتها بأساليب التعزيز" بالوصف الدقيق، والبحث عن كافة العوامل المؤثرة بها، ومن ثم تطوير أدوات قياس مناسبة لفئة الدراسة، والحصول على البيانات والمعلومات من مصادرها، والتعامل مع هذه البيانات إحصائياً وصولاً لنتائج وتعميمات وعلاقات جديدة تثري الدراسة وتعالج مشكلتها.

**٢.٧.مجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في غرف مصادر التعلم في محافظات فلسطين، حيث بلغ عددهم (٢٦١) معلماً ومعلمة، (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٢١).

**٣.٧ عينة الدراسة:**

تم اختيارعينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (200) معلماً ومعلمة في غرف مصادر التعلم، وبنسبة بلغت (8.30%) من مجتمع الدراسة الأصلي، فقد استجاب (180) فرداً من أصل (٢٠٠)، أي بنسبة استجابة بلغت (90%).

ويوضح جدول (١) الخصائص الشخصية لعينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: سنوات الخدمةبغرف المصادر، والمؤهل العلمي:

**جدول رقم (١). توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات التخصص وسنوات الخدمة.**

| البيان | | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| سنوات الخدمةفي غرفة المصادر | أقل من ٥ سنوات | 107 | 59.40 |
| | من ٥ إلى ١٠ سنوات | 49 | 27.20 |
| | أكثر من ١٠ سنوات | 24 | 13.30 |
| المؤهل العلمي | دبلوم | 9 | 5.00 |
| | بكالوريوس | 145 | 80.60 |
| | دراسات عليا | 26 | 14.40 |
| المجموع | | ١٨٠ | **100.0** |

**٤.٧. أدوات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة تم استخدام الأداتين:

**١.٤.٧. استبانة الدافعية للإنجاز:**

تم إعداد مقياس الدافعية للإنجاز بصورته النهائية وفقاً للخطوات الآتية:

أولًا: الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدافعية للإنجاز. ثم تحديد الفقرات المناسبة وسلامة الفقرات بما يتناسب مع أهداف الدراسة .

**أ- صدق استبانة الدافعية للإنجاز:**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس وإخرجها بالشكل النهائي. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، تم التحقق من الصدق بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات الأداة، وتبين أن معاملات الارتباط لجميع فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

**ب- ثبات استبانة الدافعية للإنجاز:**

تم حساب الثبات لأداة الدّراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة الثبات (Cronbach alpha)، وقد جاءت النتائج أن أداة الدافعية للإنجاز بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تتراوح بين (0.62- 0.92 ).

**جدول رقم (٢). نتائج معادلة الثبات (Cronbach alpha) لأداة دافعية الإنجاز بأبعادها المختلفة.**

| م. | أبعاد الاستبانة | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|---|
| 1 | المسؤولية | ٤ | 0.853 |
| ٢ | الطموح | ٥ | 0.798 |
| ٣ | المنافسة | ٣ | 0.621 |
| ٤ | الحافز | ٧ | 0.848 |
| | **الدرجة الكلية للاستبانة** | ١٩ | 0.920 |

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٣.٣) أن أداة دافعية الانجاز بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**ت- تصحيح استبانة الدافعية للإنجاز.**

تتكون استبانة الدافعية للإنجاز بصورتها النهائية على (١٩) فقرة، أعطيت كل فقرة سلم ليكرت للاستجابة بالموافقة تتراوح ما بين (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وكانت جميع الفقرات إيجابية، وفق الترميز الآتي (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

**٢.٤.٧. استبانة أساليب التعزيز:**

صممت استبانة أساليب التعزيز بحسب الأدب التربوي والدراسات السابقة وتصنيف هذه الأساليب إلى خمسة أساليب فرعية، وكانت الاستبانة عبارة عن (١٩) فقرة تتوزع إلى الأساليب الفرعية: أساليب التعزيز النشاطية (٦ فقرات)، وأساليب التعزيز الاجتماعية (٣ فقرات)، وأساليب التعزيز الرمزية (٤ فقرات)، وأساليب التعزيز الغذائية (٣ فقرات)، وأساليب التعزيز المادية (٣ فقرات).

**أ- صدق استبانة أساليب التعزيز:**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس وإخرجها بالشكل النهائي. كما تم التحقق من الصدق بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات الأداة.

**جدول رقم ٣ نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات مقياس أساليب التعزيز.**

| م | البُعد الأول: أساليب تعزيز نشاطية | قيمة معامل الارتباط | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|
| ١ | أسمح للطالب بتغيير الموقع في الصف داخل غرفة المصادر | **0.364 | 0.009 |
| ٢ | أسمح للطالب بممارسة الألعاب الرياضية في ساحة المدرسة | **0.570 | 0.000 |
| ٣ | أكلّف الطالب بدق الجرس | **0.514 | 0.000 |
| ٤ | أمنح الطالب المتميز في غرفة المصادر استراحة إضافية لسلوكه المتميز | **0.686 | 0.000 |
| ٥ | أسمح للطالب بممارسة الألعاب الرياضية قبل بدء الحصة | **0.440 | 0.001 |
| ٦ | أكلف الطالب ذو السلوك الجيد بدور مراقب الصف | **0.601 | 0.000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **البُعد الثاني: أساليب التعزيز الاجتماعية** | | | |
| ١ | أثني على الطالب الذي يبدي سلوكاً جيداً أمام زملائه في غرفة المصادر | **0.419 | 0.002 |
| ٢ | أبتسم في وجه الطالب ذو السلوك المُرضي | **0.434 | 0.002 |
| ٣ | أصفق للطالب الذي يبدي سلوكاً جيداً أمام زملائه في غرفة المصادر | **0.418 | 0.002 |
| **البُعد الثالث: أساليب التعزيز الرمزية** | | | |
| ١ | أعطي درجات إضافية للطالب الذي يؤدي واجباته بشكل كامل | **0.488 | 0.000 |
| ٢ | أضع صورة الطالب المجتهد منهم في مجلة المدرسة الدورية | **0.383 | 0.006 |
| ٣ | أعطي للطالب المجتهد شهادة تعزيزية | **0.485 | 0.000 |
| ٤ | استخدم الملصقات التعبيرية على دفتر الطالب الذي ألاحظ تحسنه في المادة | **0.545 | 0.000 |
| **البُعد الرابع: أساليب التعزيز الغذائية** | | | |
| ١ | أقدم للطالب الفاكهة المرغوبة عندما تتحسن مشاركته الصفية | **0.723 | 0.000 |
| ٢ | أقدم للطالب العصير الطبيعي الذي يرغبه عند إجابته عن الأسئلة المتميزة في غرفة المصادر | **0.673 | 0.000 |
| ٣ | تقدم الطالب الملحوظ يمكنني من جعله يختار نوع الغذاء الذي يرغب به | **0.665 | 0.000 |
| **البُعد الرابع: أساليب التعزيز المادية** | | | |
| ١ | أقدم للطالب الذي أبدى تغيّراً ملحوظاً نحو الأفضل في سرعة الحل مجموعة من الأقلام الملونة أمام زملائه | **0.755 | 0.000 |
| ٢ | أقدم الدفاتر الملونة للطالب الذي يقوم بحل الأنشطة الإضافية | **0.671 | 0.000 |
| ٣ | أقدم القصص للطالب الذي يتحسن بالقراءة في غرفة المصادر | **0.420 | 0.002 |

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط لجميع فقرات أداة الدّراسة دال إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس أساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر في الضفة الغربية، في ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

**ب- ثبات استبانة أساليب التعزيز:**

تم حساب الثبات لأداة الدّراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات (Cronbach alpha)، وقد جاءت النتائج أن أداة أساليب التعزيز بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تتراوح بين (0.89 -0.64).

**ت- تصحيح مقياس أساليب التعزيز:**

كانت استبانة أساليب التعزيز بصورتها النهائية عبارة عن (19) فقرة، وأعطيت كل فقرة سلم استجابة للموافقة تتراوح ما بين (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وكانت جميع الفقرات إيجابية، وفق الترميز الآتي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

**٥.٧. الأساليب والمعالجات الاحصائية**

اعتمدت الدراسة على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( Statistical Package for Social Sciences)؛ وتحديداً الاصدار (SPSS IBM-Version 22.0)، وأهمها ما يأتي :تكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percent). ومعاملات الارتباط (Correlation Coefficient) ، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Coefficient)، واختبار التوزيع الطبيعي (Normal Test) بطريقة كولمجروف- سمرنوف ( 1-Sample Kolmogorov-Smirnov) ، والمتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard deviation)، والوزن النسبي (Percentage)، واختبار (Independent Samples T – Test، واختبار (One Way ANOVA)،اختبار شيفيه (Scheffe).

**٦.٧.التوزيع الطبيعي للبيانات:**

تحقق من اعتدالية منحنى البيانات من خلال اختبار كولمجروف – سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)، لمناسبته لطبيعة عينة الدراسة، حيث يستخدم للعينات التي تتجاوز (٣٠) مفردة، وهذا يفيد في طبيعة الاختبارات الواجب استخدامها معلمية أو غير معلمية، حيث استخدم اختبار التوزيع الطبيعي لأنها لم تستطع جمع البيانات من كافة أفراد مجتمع الدراسة، رغم أن عينة الدراسة عددها كبير نسبياً، والجدول رقم (٢) يوضح النتائج.

جدول رقم ٤ نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test) لأدوات الدراسة.

| م. | البيان | عدد الفقرات | قيمة الاختبار | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | استبانة الدافعية للإنجاز | 19 | 1.282 | 0.200 |
| ٢ | استبانة اساليب التعزيز | 19 | 1.521 | 0.128 |

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول رقم (٤) أن جميع محاور الدراسة تتوزع طبيعيا، وعليه يمكن استخدام اختبارات معلمية والاعتماد على الاحصاء الوصفي في الاجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

**٨.نتائج الدراسة:**

**١.٨.النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

**ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين؟**

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥):الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لأبعاد استبانة الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية.

| م. | أبعاد الدراسة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المسؤولية | 4.28 | 0.61 | 85.6 | 1 |
| ٢ | الطموح | 4.24 | 0.64 | 84.8 | 3 |
| ٣ | المنافسة | 4.24 | 0.63 | 84.8 | 2 |
| ٤ | الحافز | 4.11 | 0.61 | 82.2 | 4 |
| | **الدرجة الكلية** | 4.20 | 0.51 | 84.0 | |

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٥). أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين جاء مرتفعاً، بوزن نسبي (٨٤%)، وبمتوسط حسابي (٤.٢٠) وإنحراف معياري (٠.٥١) حيث حصل بعد المسؤولية على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٥.٦%)، وبمتوسط حسابي (٤.٢٨) وإنحراف معياري (٠.٦١) يليه بعد المنافسة بوزن نسبي (٨٤.٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٢٤) وإنحراف معياري (٠.٦٣) ثم بعد الطموح بوزن نسبي (٨٤.٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٢٤) وانحراف معياري (٠.٦٤)،

وأخيراً جاء بعد الحافز بوزن نسبي (٨٢.٢%), بمتوسط حسابي (٤.١١) وانحراف معاري (٠.٦١)، وجاءت جميع الأوزان النسبية متقاربة ومرتفعة.

**٢.٨. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

**ما مستوى أساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين؟**

للاجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد **أساليب التعزيز** والدرجة الكلية لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٦).

**جدول رقم ٦: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لأبعاد أساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر في فلسطين والدرجة الكلية.**

| م. | أبعاد الدراسة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أساليب تعزيز نشاطية | 3.62 | 0.67 | 72.5 | 4 |
| ٢ | أساليب تعزيز اجتماعية | 4.49 | 0.56 | 89.9 | 1 |
| ٣ | أساليب تعزيز رمزية | 4.17 | 0.62 | 83.4 | 2 |
| ٤ | أساليب تعزيز غذائية | 3.22 | 1.16 | 64.4 | 5 |
| ٥ | أساليب تعزيز مادية | 3.88 | 0.86 | 77.6 | 3 |
| | الدرجة الكلية | 3.85 | 0.57 | 77.1 | مرتفعة |

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٦) أن استخدام معلمي غرف المصادر في فلسطين لأساليب التعزيز جاء مرتفعاً بنسبة (٧٧.١٠%)، وجاء في مقدمة هذه الأساليب أساليب التعزيز الاجتماعية بوزن نسبي (٨٩.٩٢%)، ثم أساليب التعزيز الرمزية بوزن نسبي (٨٣.٤٤%)، بينما جاءت أساليب التعزيز المادية بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٧.٦٦%)، ثم أساليب التعزيز النشاطية بوزن نسبي (٧٢.٥٤%)، وأخيراً أساليب التعزيز الغذائية بوزن نسبي (٦٤.٤٠%).

**٣.٨. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغيري: سنوات الخدمة والمؤهل العلمي لدى معلمي غرف المصادر؟**

للاجابة عن السؤال الثالث، فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي

غرف المصادر في فلسطين تعزى لمتغير سنوات الخدمةفي غرف المصادر، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٧).

**جدول رقم ٧: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر تعزى لمتغيري سنوات الخدمةوالمؤهل العلمي في غرف المصادر.**

| متغيرات الدراسة / الدافعية للإنجاز | سنوات الخدمة | | المؤهل العلمي | |
|---|---|---|---|---|
| | قيمة (F) | قيمة (Sig.) | قيمة (F) | قيمة (Sig.) |
| المسؤولية | 2.655 | 0.073 | 1.465 | 0.234 |
| الطموح | 0.054 | 0.948 | 1.320 | 0.270 |
| المنافسة | 1.532 | 0.219 | 1.413 | 0.246 |
| الحافز | 2.081 | 0.128 | 0.457 | 0.634 |
| الدرجة الكلية | 0.354 | 0.702 | 1.387 | 0.252 |

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين تعزى لمتغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

**٤.٨. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في أساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر تعزى لمتغيري: سنوات الخدمة المؤهل العلمي ؟**

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في أساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر في فلسطين تعزى لمتغير سنوات الخدمةفي غرف المصادر، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٨).

**جدول رقم (٨). نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في أساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر في فلسطين تعزى لمتغيري سنوات الخدمةفي غرف المصادر.**

| متغيرات الدراسة / أساليب التعزيز | سنوات العمل | | المؤهل العلمي | |
|---|---|---|---|---|
| | قيمة (F) | قيمة (Sig.) | قيمة (F) | قيمة (Sig.) |
| أساليب تعزيز نشاطية | 0.954 | 0.387 | 1.917 | 0.150 |
| أساليب تعزيز اجتماعية | 0.166 | 0.847 | 3.725 | *0.026 |
| أساليب تعزيز رمزية | 0.827 | 0.439 | 0.221 | 0.802 |
| أساليب تعزيز غذائية | 3.330 | *0.038 | 0.430 | 0.651 |
| أساليب تعزيز مادية | 2.779 | 0.065 | 1.324 | 0.269 |
| الدرجة الكلية | 1.657 | 0.194 | 1.318 | 0.270 |

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة للدرجة الكلية ومحاور أساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر تعزى لمتغير سنوات الخدمة في غرف المصادر، باستثناء **أساليب تعزيز غذائية** ، ولايجاد مصدر الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffee Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق، وكانت لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأقل من ٥ سنوات، الذين كانوا يستخدمون أساليب التعزيز الغذائية بدرجة أعلى.

**وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد أظهرت** المعطيات الواردة في الجدول رقم (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية ومحاور أساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، باستثناء أساليب التعزيز الاجتماعية، ولايجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffee Test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق وكانت لصالح المعلمين من حملة درجة الدبلوم، وحملة درجة البكالوريوس، الذين كانوا يستخدمون أساليب التعزيز الاجتماعية بدرجة أعلى.

**٥.٨. النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي:**

**هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر في فلسطين.**

**جدول رقم ٩: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) للعلاقة بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر في فلسطين.**

| م. | محاور الدراسة | أساليب نشاطية | أساليب اجتماعية | أساليب رمزية | أساليب غذائية | أساليب مادية | الأساليب التعزيزية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المسؤولية | *0.171 | **0.284 | **0.348 | **0.120 | **0.385 | **0.315 |
| ٢ | الطموح | **0.307 | **0.398 | **0.466 | **0.195 | **0.400 | **0.437 |
| ٣ | المنافسة | **0.246 | **0.333 | **0.325 | *0.186 | **0.428 | **0.376 |
| ٤ | الحافز | **0.456 | **0.357 | **0.482 | **0.411 | **0.506 | **0.583 |
| | الدافعية للإنجاز | **0.390 | **0.422 | **0.513 | **0.309 | **0.531 | **0.549 |

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمعرفة العلاقة بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٩).

المعطيات الواردة في الجدول رقم (٩) إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر ، بحيث كلما ازدادت درجة الدافعية للإنجاز ازدادت درجة استخدام أساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين والعكس صحيح.

**٦.٨.مناقشة نتائج الدراسة:**

اتضح من نتائج الدراسة أنّ مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين جاء مرتفعاً، ويمكن تفسيرها بما يتفق واهتمام وزارة التربية والتعليم بغرف المصادر، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لكافة العاملين، إضافة إلى شعور المعلم في غرف المصادر بأهمية وظيفته ودوره الوطني والأخلاقي والديني، كونه يخدم شريحة تحظى بتعاطف المجتمع ودعمه.

وترى الباحثتان أنّ الدافعية للإنجاز مرتفعة لدى معلمي غرف المصادر بأنها طبيعية؛ وذلك لتبيّن انتماء المعلمين والمعلمات تجاه مهنتهم ومع طلبتهم، وتوفير الأساليب التعليمية المناسبة والملائمة للطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نظرية Muary، ومع(2019),Solobutina & Nesterova و(2017)Schiefele و Liu(2013). واختلفت مع دراسة Ates & Yilmaz (2018) و القرشي (2015)

كما واتضح عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي ، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الاهتمام الذي توليه الوزارة والجهات المختصة لمعلمي غرف المصادر وحثهم وتشجيعهم على مواصلة التحدي وتجاوز المشكلات والعمل بتفاني ومثابرة، وهذا التحفيز يكون من جهات إدارية وإشرافيه عليا وتمارس على كافة المعلمين دون تمييز من حيث سنوات الخدمة. وأن كافة المعلمين رغم اختلاف سنوات الخدمة وتحصيلهم العلمي فإنهم يمارسون نفس المهنة، ويتعاملون مع ذات الفئة، ولديهم أنظمة ولوائح متقاربة وبالتالي لديهم دافع متقارب نحو الإنجاز وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العجمي (2019)، وLiu (2013).

وكما جاء استخدام معلمي غرف المصادر لأساليب التعزيز مرتفعاً وبنسبة (٧٧.١٠%)، وجاءت أبرز هذه الأساليب وأكثرها شيوعاً واستخداماً أساليب التعزيز الاجتماعية (٨٩.٩٢%)، ثم أساليب التعزيزية الرمزية، بينما جاءت أساليب التعزيز المادية بالمرتبة الثالثة ، ثم أساليب التعزيز النشاطية، وأخيراً أساليب التعزيز الغذائية. يمكن تفسير هذه النتائج تبعاً لأهمية أساليب التعزيز في تحسين سلوك الطلبة في غرف المصادر، ورفع مستوى ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على مزيد من التفاني والمثابرة، وجاءت الأساليب الاجتماعية والرمزية بالمرتبة الأولى والثانية كونها تمنح طلبة مصادر التعلم الثقة والقيمة، بينما جاءت الأساليب الغذائية بالمرتبة الأخيرة كونها تسهم في التمييز بين الطلبة، ولا تحقق لهم القيمة اللازمة من أسلوب التعزيز، كذلك قد يلجأ المعلم لأساليب التعزيز لأنّها تحقق أهداف تربوية مختلفة، وتعزز طموح طالب غرف المصادر، وتدفعه للمزيد من التفوق وتكرار السلوك الايجابي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري والتميمي (2018) حيث أظهرت نتائج دراستهم أن المعلمين يستخدمون أساليب التعزيز الاجتماعية لتعديل سلوك الطلبة، من حيث تفضيل استخدام المعززات الغذائية والرمزية.وRafi & Ansar &sami (2020)، ورغي والزقاوي (٢٠١٦)، و الذيابات (2013). وكما اتضح وجود فروق في الأساليب الغذائية تعزى لاختلاف سنوات العمل،وكانتالفروق لصالح الفئة (أقل من ٥ سنوات). وبشكل عام ورغم اختلاف سنوات الخدمة إلى أن المعلمين يستخدمون أساليب التعزيز بمستويات متقاربة؛ لأن كافة المعلمين لديهم قناعة بهذه الأساليب ومعرفة بأثرها التربوي والنفسي على طلبة غرف المصادر، ولأن عينة الدراسة تعمل مع فئة لديهم خصائص

محددة؛ فإنهم يستخدمون أساليب تعزيز متقاربة.حيث اختلفت هذه النتيجة مع دراسات (الشمري والتميمي، 2018)، ورغي والزقاوي (٢٠١٦).

وبشكل عام لم تظهر فروق جوهرية في أساليب التعزيز التي يستخدمها معلمي غرف المصادر رغم اختلاف تحصيلهم العلمي والعمر؛ لأن كافة المعلمين يخضعون لبرامج تدريبية حول استخدام أساليب التعزيز بغرف المصادر، وهذه البرامج يخضع لها كافة المعلمين ومن كافة المؤهل العلمي، ولا تقتصر على فئة دون أخرى، وهناك توصيات من وزارة التربية والتعليم حول استخدام أساليب التعزيز في المواقف التعليمية المختلفة.

**٩. خاتمة**

اتضح من خلال نتائج الدراسة أنه توجد علاقة طردية بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين، حيث تنعكس الدافعية للإنجاز على سلوك المعلم ومثابرته وصبره على طلبة غرف المصادر، وعلى التفاعل الايجابي داخل غرف المصادر الهادف إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين سلوك الطلبة، وأن الدافعية للإنجاز تجعل المعلم يدرك ويعي طرق التعامل مع مشكلات غرف المصادر وسبل تجاوز تحدياتها، وأساليب التعزيز التي تنعكس على ثقة الطلبة بأنفسهم، كذلك فإن الدافعية للإنجاز تشحن طاقة المعلم لبذل كافة الجهود اللازمة تجاه طلبة غرف المصادر، بما في ذلك أساليب التعزيز المتنوعة، وتجعله يطّلع ويطوّر ذاته تجاه طلبة غرف المصادر وأساليب التعزيز التي تنعكس على تحصيل الطلبة وأدائهم المدرسي، كذلك فإنّ المعلم الذي لا يتمتع بدافعية إنجاز مناسبة يكون محبطاً ويشعر باليأس ولا يستخدم الأساليب الفاعلة في تعزيز الطلبة، لذا ظهرت علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز وأساليب التعزيز المستخدمة من قبل معلمي غرف المصادر.

**١٠. اقتراحات:**

- تشجيع معلمي غرف المصادر على تنويع أساليب التعزيز التي يستخدمونها.
- الاعتماد على أساليب تعزيز لما لها من أثر إيجابي واضح على طلبة غرف المصادر ومرتبطة بالمواقف التعليمية.

- إجراء دراسات مقارنة في الدافعية للإنجاز لدى المعلمين العاديين ومعلمي غرف المصادر.
- إجراء دراسات حول الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى معلمي غرف:

**١١. قائمة المراجع**

**أولاً: المراجع العربية:**

- إسماعيل، ياسر و قوتة، سمير. (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئاتهم الأسرية، غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- بطرس، حافظ (2011). تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ط(3)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بركات، حسن. (٢٠١١). الدافعية للإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالمؤهل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. دراسات نفسية وتربوية. ٦، ٣٠٠-٣٤٥.
- القني، عبد الباسط.(٢٠٢٠). دافعية التعلم والدافعية للإنجاز مفهوم وأساسيات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢(٢)، ١٩٣-٢٠٤
- حسين، محمد.(٢٠٠٧). الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي، العين، دار الكتاب الجامعي
- خليف، سامية (2011). تطوير تعليم المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل الموصلي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- خليل حسين، الصباح سهير. (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية احلواس املتعددة لعالج عسر الكتابة لدى طلبة غرف املصادر* . مجلة التربية الخاصة والتأهيل .٢٥ (10)
- https://journals.ekb.eg/article_97526_041a87b465458952162e81a74a41f72c.pdf
- داغستاني، بلقيس (2015). التربية الدينية والاجتماعية للأطفال. ط 6، السعودية، مكتبة العبيكان.

- دعمس، مصطفى (2009). إعداد وتأهيل المعلمين. الأردن: دار عالم للثقافة والنشر والتوزيع.
- الذيابات، عامر.(٢٠١٣). أثر التعزيز الإيجابي على تحصيل طلبة غرفة المصادر. دراسة حالة، جامعة مؤتة.
- الروسان، طارق.(٢٠٠٠). تعديل وبناء السلوك الإنساني. عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.
- زاهد ، منال وعبد الله ، محروس، وجيهان، كمال الدين، والحموري، أميرة ومحمد. ( ٢٠١١). متطلبات تحقيق الدافعية للإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرج . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، جمهورية مصر العربية ،٨٨-١٢٧.
- سالم، هبة وقمبيل، كبشور، والخليفة، عمر. (٢٠١٢). علاقة الدافعية للإنجاز بموقع الضبط ومستوى الطموح والمؤهل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣(٤)، ٨١-٩٦.
- سمارة، هتوف، وسمارة، علي، والسلامات، "محمد زهير" (2012). درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لديهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية )، 26(3)، ص 23-35.
- الشبيبي، لمياء (2010). أساليب واستراتيجيات التحفيز في التدريب، رسالة ماجستير، المملكة المتحدة، الجامعة الافتراضية الدولية.
- شحادة، عبده (٢٠١٢). أثر استخدام المخططات الخوارزمية في المؤهل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار والاحتفاظ لدى طلبة الصف التاسع في الفيزياء بمحافظة نابلس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.١٩، ٧٧-١٢١.

- شلون، منار (2011). فاعلية برنامج علاج سلوكي مستند إلى التعزيز الايجابي في خفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، الأردن.
- الشمري، عبد العزيز، والتميمي، أحمد.(2018). الأساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوك النشاط الزائد في برامج التربية الفكرية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (3)،-45 12.
- شواهين، خير سليمان (٢٠١٠). المنهاج المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الضبع، ثناء، وغبيش، ناصر(2011). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عاشور، راتب و مقدادي، محمد.( 2009). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العتيبي، غازي (2001). اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة وأثره على الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى عينة من الشباب الكويتي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق: القاهرة.
- عثمان، مريم (٢٠١٠). الضغوط المهنية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأخوة منتوري- قسطنطينية- ، الجزائر.
- العجمي، فهد (2019). مستوى الملل لدى مديري المدارس في دولة الكويت وعلاقته بالدافعية للإنجاز لمعلمي تلك المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- العلي، ماجدة، والعلوي، ناصف (٢٠١٣). أساليب التعزيز الاجتماعي المفضلة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٠٣))، ١٨٥-١٤٢.

- عماد، عبد الرحيم (٢٠٠٣). نظريات التعلم. عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفرح، عدنان. (٢٠٠١). الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر. دراسات العلوم التربوية. ٢٨(٢)، ٢٤٧-٢٧١
- قدوري، خليفة. (٢٠١٢). الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- القرشي، مسعود بن خضر. (٢٠١٥). الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية
- لبوز، عبد الله وحجاج، عمر.(٢٠١٢). الدافعية للتدريس كأهم خاصية شهصية للمدرس الفعال. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٤، ٤٣٤-٤٦٠.
- محمد، جاسم (2006). نظريات التعلم. ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمود، عبد الحليم. (٢٠٠٦). ديناميكية تدريس التربية الرياضية، أسيوط، مركز الكتاب للنشر والتوزيع
- ورغي، سيد،. الزقاوي، نادية.(٢٠١٦). تقدير معلمي التربية الخاصة لأهمية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . ع(٢٦)-https://doi.org/10.35156/1173 000-026-018.

**ثانياً: المراجع الأجنبية**

- Ates, H. & Yilmaz, P. (2018). Investigation of the Work Motivation Levels of Primary School Teachers. Journal of Education and Training Studies, 6(3), 184-196.
- -Liu, peng. (2013). Motivating Teachers Commitment to change by Transformational School Leadership in urban Upper Secondary Schools of - Shenyang City, China. Doctor of Education. Higher and

- Raft, A., Ansar, A., Sami., M. (2020). **The Implication of Positive Reinforcement Strategy in dealing with Disruptive Behaviour in the Classroom AScoping Review.** Shifa College of Medicine, Islamabad.
- Schiefele, U. (2017). Classroom management and mastery –oriented instruction as mediators of the effects of teacher motivation on student motivation. Teaching and Teacher Education, 64, 115-126.https://doi.org/10.1016/J.TATE.2017.02.004
- Solobutina,M., & Nesterova, M. (2019). Teachers Professional Development: THE Components of Achievement Motivation. ν International Forum on Teacher Education, 1, 851-864.
https://doi.org/10.3897/AP.1.E0619